



أخي الأستاذ/ علي محمد العمراني وزير الإعلام في حكومة الوفاق الوطني أنت تعرفني وأعرفك وتعرف مشاعر بعضنا إلى حد ما ونحن من مآرب والبيضاء وهاتان المحافظتان متطابقتان في الطابع والعادات والقيم ويكاد أهما يمتون إلى عرق واحد وعرف واحد.. الخ وهو ما دفعني لكتابة هذه الرسالة المفتوحة .

وأنا والشاهد الله ممن يطرح من العام 2003 أن علي العمراني مؤهل لحقيبة وزارية وبالذات وزارة المالية وأن قيادة المؤتمر أحيانا تخطى في الاختيار وتترك الرجال الأكفاء.

حسين علي حازب

إلى معالي وزير الإعلام..

ما ذنب هؤلاء..؟!!



وأنا والشاهد الله من قلت في أكثر من مناسبة أنه ما كان يفترض بقيادة المؤتمر أن تخسر أشخاصا مثل محمد أبو لحوم ويحيى الشامي وعلى العمراني مهما كانت الأمور . وعندما سمعت أن المعارضة منحتك الثقة بحقيبة وزارة الإعلام قلت علي العمراني (حجر في ميناها) وأرسلت لك رسالة بهذا النص وتواصلت معك هاتفياً وقلت لك نحن سعداء في المؤتمر وفي الشارع أنك عضو في الحكومة لما عرفنا عنك من عصامية وعقلانية .

وقلت لمجموعة من زملائي في اللجنة العامة والمؤتمر انظروا كيف المعارضة تعرف الرجال وتعطيهم حقهم .

وهل نسيت يا معالي الوزير بأنهم يقومون بدورهم هذا وفقاً لسياسة دولة ووزارة إعلام ضمن دولة مازالت موجودة ومعترفاً بها في الداخل والخارج وبحسب توجيهات لناس أعلى منهم، لم تطلبهم ولن تطلبهم يد عدالتك لأنهم كبار بحجمك وبحجم أكبر من حجمك وأنت تعرف ذلك جيداً بأن هؤلاء التي صدرت قراراتك ضدكم كانوا يحملون صفة شرعية النظام والدولة، والدستور، وأنهم منفذون سياسة ليس إلا وأن خلفهم جماهير الشعب اليمني قاطبة، وأنهم معيون بنقل وترجمة مشاعر هذه الجماهير كلها، وارضائنا والتعبير عن طموحاتنا؟! وإذا كانت تلك ذنوبهم يا معالي الوزير فما هو القانون والعقوبة التي ستطالب بها (سهيل، والجزيرة، والجبري، والمسيبي، والرابع .. وغيرهم) من أولئك النفر الذين لم يتركوا قيمة من قيم المجتمع اليمني وأعرافه وسلوكياته وعاداته إلا وهدموها حجراً حجراً ومازوا كذلك وأنت على كرسى الوزارة، فماذا أنت فاعل بهم على الأقل من أجل أرضية مناسبة لتنفيذ الاتفاقية والعودة للسلام؟!!

أخي الوزير: إذا كنت وزيراً للوطن ولليمن وكبيراً بهذا الحجم فأني أذكرك بما فعله الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مع مديعي تلفزيون عدن، وإذاعة عدن في عام ١٩٩٤م الذين كانوا يرددون الأحرية.. إذا كنت لتعلم ماذا فعل بهم بعد انتصار الشرعية فأني أذكرك: لقد كرمهم يا معالي الوزير وأحسن إليهم .

وشاهدته بأم عيني في (قاعة المؤتمر) بالروضة يتكلم بلطف وإحسان مع تلك المديعة التي بكت أمامه، وقال لها لاتخافي وأنت كنت في هذه القاعة يومها عندما قال لها لاتخافي ووجهه بصرف مستحقاتها وترقيتها وهي اليوم تعمل في مجال عملها لم يحصل لها شيء .

أخي الوزير والصاحب :

أخاف وأخشى بأن وزارة الإعلام عرضت على غيرك بشرط أن يتخذ مثل هذه القرارات التي تقوم بها أنت وأنهم رفضوا ذلك لأنهم لا يحبون الانتقام ولا يحبون أن يقدموا أنفسهم للناس من خلال التسرع والانفعال والفعل ورد الفعل. وأخشى وأرجو أن تكون خشيتي في غير محلها أنك قلت أنا لها أنا صاحب البيضاء- أنا القبيلي القاسي- الذي سأربي لكم سارة، وروء، والرديمي .

يا أخي الوزير حفظك الله :

قراراتك ليست مهنية، ولا قانونية، ولا وفاقية، ولا تخدم الوطن على الإطلاق، وأنت تعرف أنك عضو في حكومة وفاق، وأرجو البحث في (قواميس اللغة عن معنى وفاق) وأنت تعرف ذلك لاشك الشجاعة ليست في الانتقام ولكنها في الصبر، وتحسس العذر للأخر واسمح لي أن أقول لك ولجميع الوزراء وللحكومة كلها (إذا كان

الوفاق والاتفاق أن نعاقب الصغار وننتقم منهم ونبرز رجولتنا فقط عليهم، والكبار لا يعاقبون ولا ينتقم منهم فأين العدالة، وأين المروءة، فهذه عدالة عرجاء لا يمكن القبول بها) .

فاما توافق وفاق وتسامح للجميع كبير وصغير ووفقاً لنصوص المبادرة وأيتها ووفقاً لشريعتنا وعاداتنا وتقاليدنا، وإلا فلا داعي لما نحن فيه .

الانتقام إذا بايपाल (الرديمي، وسارة، وروء، والعباد، والجندي فقط) وأمثالهم في كل وزارة بهذا الشكل ويسلم منها القادة والساسة والمخططون والعملاء ،إذا كان الانتقام لهؤلاء المساكين الوطنيين والعفو لهؤلاء فلتذهب حكومة الوفاق إلى سقر ولنذهب جميعاً في ستين ألف داهية وطن ومواطنين إذا كانت قوتنا وشجاعتنا وقوانيننا ستطال المساكين والغلابى وينجو منها القادة والساسة والمخططون والعملاء فأين العدالة في ذلك، وأين السلم في ذلك، وأين العفو وماذا سيكون موقفنا جميعاً أمام الله سبحانه، وأمام ضمائرنا .

يا معالي الوزير :

ذلك ما أحببت طرحه على معاليكم فإن كنت علي العمراني الذي نعرفه فلن العزة

تأخذك بالإنتم، وستعود عن قراراتك والعودة عن الخطأ فعمل حميد وأفضل من الإصرار عليه، وإن كان الأمر كما خشيت - أنه ثمن للوزارة - دفعته أنت ولم يدفعه غيرك فلن تسمع لهذا الطلب.. وللتوضيح أكثر فلم نعتد من المؤتمر ولا من المعارضة أن يعطوا للبيضاء ومآرب مقاعد وزارية إلا إذا كان وراء الأكمة ما وراءها مما أنا ذهبت إليه - وأرجو من الله أن أكون مخطئاً في هذا الاعتقاد، فالعمراني كما عرفته رجل لا يشتري .. ولكن يظل الإنسان بشراً يخطئ ويصيب، وتأثير الحملة التي كانت على هؤلاء من إعلام المعارضة ربما هي السبب الذي كون لدى معاليكم تصوراً خاطئاً.

كذلك أخي الوزير: كان بالإمكان إذا لم تكن المسألة انتقاماً وعقاباً أن يشتغل هؤلاء الأشخاص وأمثالهم في الإعلام الحكومي في نفس البرامج لدعم الحكومة ودعم الوفاق ودعم السلم الاجتماعي ودعم المصالحة وهم قادرين على ذلك، وهو المطلوب منك ومن الحكومة ومن الإعلام .

وسيعلمون معك مثل ما عملوا مع غيرك ومهمتهم هي دائماً دعم ما يتواءم مع الدستور والاتفاق والتوافق والآلية والمبادرة، وما توجههم به قياداتهم . أرجو أن تقبل مني هذا النقد فأنا أحبك ومن أحبك أصدقك، وعلينا القبول ببعضنا واليمن للجميع وملك الجميع والإقصاء سلاح سيضرنا جميعاً. والله من وراء القصد ،،

«المؤتمر الشعبي» ضرورة وطنية في خضم التحولات



أصبح تناول وضع المؤتمر الشعبي العام ودوره المستقبلي ضرورياً ليس من قبل قياداته وأعضائه بل من قبل من يهتمون بمستقبل اليمن في ظل واقع تعتمل في بينته صراعات معيقة لمسار التحول الإيجابي.. فالوضع مازال معقداً ومرتبكاً والتحولات مضطربة ومازالت تسير بلا حسم لصالح التوافق الكفيل بانجاز التغيير، فتفكيك الصراع على القوة بين القوى المختلفة بالاستناد على المبادرة الخليجية لم يمهأ المشكلة، فالحرارة الجماهيري يتم دفعه باتجاهات متطرفة وفوضوية من أطراف متعددة بعضها مازال مهووساً بالغلبة الكلية على الخصوم والبعض الآخر يرى أن التسوية السياسية مضرة بمصالحهم.. ومن يتابع سيجد أن من يمتلكون القوة وصناعة الحدث- ولو من خلف ستار- يديرون صراعاتهم من خلال المبادرة ومن خارجها لحسم الصراع بما ينهاض جوهر الآلية التنفيذية وحاجة الواقع.

د. نجيب غلاب

بداية لتحقيق قفزات كبرى وطبيعة رؤية للمستقبل ستكون هي النور الذي سيبعث الحياة فيه، وكلما كانت رؤية المستقبل مرتبطة بحاجات الناس والواقع كلما تحول المؤتمر إلى نور من أمل لقواه ومؤيديه ولأبناء الشعب اليمني خصوصاً القوى الشبابية.

ما يجري في الواقع يؤكد أن المؤتمر قد مر بتجربة مؤلمة، والأزمة أن لم يتم الانتباه لها فإنه قد يفقد الكثير من قوته، ولابد أن تلفت الانتباه إلى أن إضعاف المؤتمر وغيابه سيكون من أكبر معوقات التحول المفترض حدوثه مستقبلاً، فهو القوة الكفيلة بإحداث توازن طبيعي لأن انتصار أي طرف سيفجر صراعات عنيفة وفي أحسن الأحوال التغيير مضاد لفكرة الفعل الثوري.. إن حضور المؤتمر بفاعلية في لحظة التحولات الراهنة سيكون عامل إسهام للتغيير وكابحاً لانفعالات لدى أصحابها طموح بالسيطرة الكلية والغاء الآخر، وهذا الحلم مدخل لإعادة إنتاج الماضي بنزعة شمولية لصالح مراكز قوى سيطرتها وهيمنتها سيؤدي إلى خسران القوى الجديدة قبل المؤتمر.

حسب تصوري أي حراك معيق للتسوية السياسية لن يكون نتائجه إلا صراعات عنيفة قد تفجر اليمن وتقوده إلى جحيم العنف والتفكك، ولحماية التحولات يبدو أن توازن بين القوى المختلفة بأليات مدنية سيحد من الصراع العنيف ويجعل من التنافس يتحرك خارج سياق القوة العنيفة، ويمثل تحريك وتجديد المؤتمر الشعبي العام والعمل بأسرع ما يمكن لإعادة بناء قوته وترشيد دوره ضرورة وطنية ومدخلا لتعلل الجميع، فهو أولاً يعيد الثقة للمؤتمر وحلفائه وثانياً يخفف من اندفاعات الطامحين بالاستيلاء على كل شيء، بمعنى آخر سيؤدي إخراج المؤتمر بطاقتها الجماهيرية وتجديد مشروعه ونقله إلى مسار نضالي جديد مساند للتغيير وفق رؤية جديدة إلى تهدئة النزوع التصفي لدى بعض المتهورين، ومن جهة أخرى سوف يسهم في تهدئة الأطراف المتنازعة ويجعلها قادرة على إعادة صياغة مشاريعها لصالح التغيير بناء على مبادئ التوافق الجماعي والتسامح، وقبول الآخر والمرأنة كلياً على بناء دولة القانون.

حزب محترف

غياب المؤتمر من المشهد بقوته التي يملكها وتأخره عن بناء رؤية تجديدية، يولد إشكاليات كثيرة أقلها أنه يعظم من طموحات مراكز القوى المتحركة باسم الثورة، تحريره من مشاكله

قوة كقبيلة

ربما بنية المؤتمر وتركيبته القوة في هياكله وطبيعة العمل السابق في مشروع مكرر قد يعيق القفزة، لذا فإن توليد حيوية منفصلة بعقلانية في مفاصله وعقله وضخ طاقة ملتزمة بالتغيير في عروقه قد تمكنه من تليق خيارات متجاوزة للماضي حتى وإن تجلت في مظهرها العام بصورة مكررة، لكن طبيعة الحراك ستعيد تفكيك عقلية الماضي لصالح نضال ملتزم بالمشروع الجديد مشروع إعادة البناء التي لن تنجح ما لم يكن المؤتمر جزءاً منها بل وقائدها بحكم ما يمتلكه من خبرات وطاقات.

المسألة الأكثر أهمية أن التحول الديمقراطي في ظل أولاً: بروز قوى مازالت مسكونة بماضي النظام وعقله رغم خطابته الذي يبدو أنه جديد والآخر أنها تمارس الخداع حتى على نفسها ولديها رغبة في ابتلاع الكل باسم ثورة.. وثانياً: عجز القوى الجديدة والحركة الجماهيرية عن تخليق بديل يعبر عن المرحلة، فإن اسناد المؤتمر ومساعدته على الخروج من مأزقه ضرورة تاريخية ليكون المعادل الموضوعي للتححرر من النزوع الانقلابي وإنقاذه من ورطة الهيمنة المفروضة عليه من نقائضه.

توازن

الخلاصة: أن التوازن يحمي الفعل التغييرية ويخرجه من مأزقه الرهن والمستقبلي، والحراك الذي يحدث في الواقع في ظل التوازن كخيل بإنجاز مسارات مغايرة للماضي وسوف يحاصر تهور الفاعلين خصوصاً أولئك الذين لم يفقهوا المحصلة الكلية التي أنتجتها القوى الجديدة في المجتمع حتى اللحظة ومازوا لغازقين في أوهام إمكانية خداع الطاقات الحيوية للشباب باسم الخطاب الثوري.

التوازن مهم حتى يتحرك الجميع في سياق التغيير لإحقيقه، وكلما كان التوازن أكثر تماسكاً كلما كان إدراك المتصارعين لطبيعة التحولات أكثر نضجاً ونفعاً للتغيير.. والأهم أن خروج المؤتمر الشعبي العام من الخمول وعقلية الماضي وبصورة مختلفة سوف يسهم في إعادة صياغة الصراع لصالح المجتمع المدني وبالأهداف والغايات التي تساعد على تأسيس منظومة سياسية مستجيبة للواقع، كما أن بروز قوة المؤتمر سيجعل التحرك المرهون على القوة المدنية قوة دفع لصالح دولة القانون وسيمكن الجميع في ظل توازن القوى من بناء قواعد محايدة لإدارة الصراع على القوة، وهذا يعني في النهاية جعل إرادة الشعب هي الحاكم الحر في توزيع القوة بأليات متفق عليها، ومع الوقت ستتحرك المنظومة بطريقة تلقائية حتى لو حدث خلل في توزيع القوة لاحقاً بفعل إرادة الشعب المنظمة ديمقراطياً فإن النظام الذي سيتم إنتاجه قادر على ضبط أي تهور متناقض من مصالح الشعب، الأهم في الأمر ليتم تصنيع نظام قادر على العمل ومعالجة كل خلل من خلال إرادة الشعب بكافة مظهراتها.



وجاد ومرآهن على الناس، وهذا قد يتطلب الدفع باتجاه فكرة الحزب المحترف وتغيير طاقاته ويمثل خضه برؤية ملتزم

ويصنعها لمساندة التغيير وبطريقة صادمة بداية لإعادة لحمه بنيتة خارج سياق طبيعته وبداية لتجاوز الماضي باتجاه المستقبل .. ربما ولادة كهذه ستكون عسيرة لكنها ممكنة، وبالإمكان إنجازها بوقت قصير فالكثرة المؤتمرية في وضع الماسك على الجمر، وتحريكها بصاق الدفاع عن التغيير التي تؤسس لها التسوية السياسية

يكفي حماقة!

نهيمة أحمد محضور

والتي ما هي الا جزء من الملايين الصامتين الذين ينتظرون حكمة العقلاء للخروج بالوطن إلى شاطئ الامان والتي نخشى أن تثور يوماً ما بثورة مضادة وتغطي الشوارع والساحات.. ندعو الحكومة الجديدة ان تسعى جاهدة لعودة الامن والاستقرار والالتزام بتنفيذ المبادرة الخليجية التي وقعوا عليها جميعاً ونذكرهم بتلك الامانة العظيمة التي يحملونها وهي الوطن..!!

الشارع اليمني الذي ضاق ذرعاً بهم وبأفكارهم القاصرة على استيعاب مصلحة الوطن.. مسيراتهم التي يطالبون فيها بمحاكمة فخامة الرئيس وإقصاء أبنائه.. ماذا يريد هؤلاء من هذا الرجل العظيم الذي قدم التضارلات لتلو التضارلات وكان أعظمها تنازله عن حقه الدستوري من أجل مصلحة الوطن رغم التفاف الملايين حوله، تلك الملايين التي كانت كسيل العرم طوال عشرة أشهر

> في الاسبوع الماضي قرأت لكاتبه خليجية أصيلة مقالاً يفيض حبا لليمن عنونته «اليمن يتسم» كنا نتمنى يا عزيزتي ان يتسم اليمن واليمنيون بعد شهر من المعاناة حولت أمنه الى خوف وهودته الى عاصفة اقتلعت فيها منجزات الوطن خلال ثلاثين عاماً وأوقفت فيها كل صور التنمية.. لقد استبشر اليمنيون خيراً بالتقاء أطراف الصراع السياسي وتشكيل حكومة الوفاق الوطني كخطوة نحو التهدئة وحقن الدماء اليمنية.. ولكن البعض ممن اعتادوا أن يقتاتوا على حساب الوطن سعوا الى القضاء على تلك الابتسامة قبل أن ترسم على شفاها الوطن من خلال محاولتهم وأد المبادرة الخليجية واجهاض مساعي الاشقاء والاصدقاء الذين سعوا جاهدين لوحدة الصف الوطني، فعمد هؤلاء المفرزين الى تصعيد وتيرة المسيرات التي لا مبرر لها بعد التزام أطراف الصراع تهدئة الأمور فعمدوا الى اطلاق

وان تكون اهدافهم مسخرة لخدمة الوطن دون الانحياز للحزبية ولا للمناطقية ولا لاهداف ثورية. وندعو المؤتمر الشعبي العام هذا الحزب العظيم الذي كان ولا يزال حزب الاغلبية هذا الحزب الذي أثبت طوال هذه الأزمنة مدى العقلانية والوطنية التي يتسم بها لأنه يحمل أفكار قائد عظيم ومحنتك، ندعوهم لمزيد من التراص والتوحد لمواجهة كل المؤامرات وإعادة تقليم تلك الشجرة الراسخة التي غرسها ورعاها هذا القائد العظيم على مدار ثلاثين عاماً واستئصال الاغصان والفروع التي ثبتت عجزها وفسادها ورعاية المؤتمر منها ومن ثبت ولأولهم ووفاهم للوطن أولاً ثم للمؤتمر الشعبي العام ونأمل من انصار المؤتمر التماسك وتوحيد الصفوف من أجل الحفاظ على هذا الكيان الشامخ.. وحتى تعود الابتسامة على شفاها اليمن السعيد، نقول للجميع يكفي حماقة وجنوناً، فالوطن أغلى.